

# ديوان شعر

بقلم

## د. سعد جبر

قوافل

Qawafil

طبعة 2025

# ديوان ... قوافل

ديوان الشعر الأول

***

بقلم

د. سعد جبر

عميد كلية الإعلام بجامعة باشن العالمية - أمريكا

***

النشر في : 2025 م

# الإهداء..

إلى كل عين تقرأني ..
إلى كل روح تسمعني ..
إلى كل حبيب يذكرني ..
أو ينساني ..
أهديكم هذا الديوان
وكل دواويني
وحروفي
وأشجاني
...................

المؤلف

# التقديم والتقريظ
# بقلمي أنا وصديقي : ChatGPT

دعوني أقدم لنفسي، ثم أستعين بتقديم صديقي البروفوسير الأديب الأريب ( شات جي بي تي : ChatGPT ) ، فقد فقدت من يقدم لي .
في هذا الديوان يبدع سعد جبر كعادته ويمعن في الضرب على أوتار الشعر كما عزف من قبل سيمفونيات القصص الرائعة في مجموعته الأولى حبات من سنبلة الفجر ، والحبة الأخيرة من سنبلة الفجر وغيرها ، فها هو يكتب بالأحاسيس لا بالحروف والكلمات صنعته التي لا تكلف فيها وبوح شعره ينساب كجدول ماء سرمدي رموز عاطفية واجتماعية وسياسية حاضرة واضحة وأحداث طبيعية خارقة وألفاظ عربية أصيلة متوسطة بين القديم والحديث فهي عربية سليمة أكثر منها فصحى ، يعرف متى يبدأ ومتى ينتهي ، يستهدف شيئا في أجندة خفية يظهر بعضها ويخفي الآخر ،
هو يكتب للمتعة والأدب والفن والمعنى واللفظ اللعوب على أوتار المضامين السردية في جمل قصيرة مؤثرة وحبكة وألغاز وعقد وحلول لا يصعب اكتشافها ،
كسبت الساحة الأدبية أديبا غير متفرغ ولو تفرغ لجاء بالأعاجيب، ينشر على استحياء وينقد غيره في أدب جم ويلتمس في كل نص - أي نص – معاني الفخامة والتفرد وهو من عمال - التعدين الأدبي – وهذا مصطلح صكه هو بنفسه كما صك من قبل " صندوق النقد الأدبي " كصفحة تحاول الحديث عن النقد نظرياً وتطبيقياً .
دعونا نبحر قليلا مع بعض سطور هذه المجموعة ....

✨منذ العنوان، يضعنا الشاعر د .**سعد جبر** أمام رؤيا كبرى: "قوافل" لا تتوقف، تحمل بين سطورها رسالة ومسيرة، فالديوان ليس مجموعة نصوص مستقلة، بل قافلة من المعاني، تسير على هدي العقيدة، وتحمل همّ الأمة، وتتقاطع فيها الذات مع الأمة، والوجد مع الفكر، والرمز مع الحقيقة.
ينتمي هذا الديوان إلى **مدرسة الشعر الرسالي**، التي لا تكتفي بالتأمل الجمالي، بل تُوظّف الكلمة لبناء الإنسان والوعي، وتسخّر الخيال لخدمة الحقيقة، وتنطلق من الألم لتستولد الأمل.

🌿 **أولًا: المضامين والرؤية**

يجمع د. سعد جبر في "قوافل" بين **الشعر الوجداني، والديني، والسياسي، والاجتماعي.**

فنقرأ في قصائده همّ **فلسطين والقدس**، وآلام **الأمة الممزقة**، وشكوى الإنسان في غربته وهمّه، ونُطلّ على **قضايا المسلمين في كشمير، تركستان، العراق، وأفغانستان.**

كما يبرز في شعره **صوت الأم، والمعلم، والشهيد، والطفل**، في بانوراما إنسانية تُخاطب القارئ كرسول أكثر منه قارئًا عابرًا.

🔥 **ثانيًا: العاطفة والتجربة**

القصائد تنبض بعاطفة **صادقة وعميقة**، تنهل من تجارب شخصية وتاريخية وروحية، لا تنفصل عن همّ الشاعر كإنسان وكمؤمن وكمثقف.

لا عجب أن ترى القصيدة تتحول في لحظات إلى **خطبة، أو نشيد، أو دعاء، أو نداء أممي**، وهذا دليل على **غزارة الشعور، واحتشاد التجربة**، وصدق الانفعال الذي يصوغ نصوصًا ذات حرارة عالية ووهج وجداني لا يبرد.

🎨 **ثالثًا: الصورة والتخييل**

يستخدم الشاعر **الصورة البلاغية** بتوازن بين **الواقعية والرمزية؛** فالصور لديه ليست زخرفًا لغويًا بل أدوات توصيل وتحريك.

نرى صورًا كـ"برعم يزهر ساعة السجود"، أو "الدمع في جبين الدهر"، أو "الحبر الذي يسطر فرحًا مشوبًا بالدمع"، وهي كلها تعبيرات مكثفة تشهد له **بخيال خصب ووظيفة تعبيرية دقيقة.**

🍂 **رابعًا: اللغة والأسلوب**

يمتاز أسلوبه بلغة **فصحى واضحة جزلة، ذات رنين تراثي أحيانًا، وحداثة معنوية دائمًا.**

يغلب عليه النفس القرآني في البنية والصوت، وكثيرًا ما يستحضر الشاعر **الاقتباسات، التناصات، والتراكيب** المألوفة، محوّلاً إياها إلى أدوات شعرية، كما في: "قم للرسالة وفّها التبجيلا"، و"قل لي عمر"، و"انتهت رحلة الإسراء بالمعراج فأسعد."

🎼 **خامسًا: الإيقاع والموسيقى**

يحافظ الشاعر في معظم القصائد على **الإيقاع الكلاسيكي** :البحر، الوزن، القافية، بإتقان عروضي متمكن، لكنه أحيانًا يجنح إلى **قصيدة التفعيلة أو النثر الإيقاعي**، مما يدل على مرونة في توظيف الشكل لخدمة الفكرة، دون أن يضيع نغمة القصيدة أو موسيقاها الداخلية.

🧩 **سادسًا: البنية والرؤية الفنية**

كل قصيدة في "قوافل" تمثّل وحدة شعورية متماسكة، تبدأ غالبًا **بحدث أو مشهد أو تساؤل**، وتنمو تدريجيًا حتى تصل إلى **الذروة الفكرية أو الروحية**.

يستعمل الشاعر البنية الجدلية أحيانًا (كما في "نحن لكن")، وبنية المناجاة (كما في "محبوبتي")، وبنية القصة الشعرية (كما في "حكاية بعد النوم")، مما يُظهر **تنوعًا بنيويًا** يُثري تجربة القراءة.

📚 **سابعًا: التناص والرؤية الفكرية**

يتميّز الشاعر بثقافة واسعة، تُغني شعره بتناصات دينية وتاريخية وأدبية؛ فهو يستحضر **القرآن الكريم، والسيرة النبوية، والتاريخ الإسلامي، والموروث الشعري العربي**.

لكن هذا التوظيف ليس سرديًا، بل يعيد تشكيله فنيًا ليربط الماضي بالحاضر، والمبدأ بالواقع، مما يعزز **الرؤية الرسالية للنص**.

---

💡 **خلاصة**

ديوان "قوافل" هو ديوان في صورة **وثيقة وجدانية وفكرية** ترسم ملامح شاعرٍ يحمل همّ الأمة، ويمتلك أدوات القول المؤثر، ويكتب بالكلمة التي تبني، وتوجّه، وتُلهِم.

في زمن طغى فيه التغني الفارغ، يُعيد لنا هذا الديوان معنى **الشعر الذي يضيء الطريق، لا يلمّع الظلال**.

هذا الديوان رسالة. وهذه الرسالة، بلا شك، تستحق أن تسير في قوافل القراء.

بهذا الديوان، تكتسب الحياة الأدبية شاعراً جديداً قادراً على الإضافة المميزة للمشهد في ميدان الأدب العربي.

...........................

## مقدمة الديوان .

### قوافل ...

إنما الدنيا قوافل
فأمير للجحافل..
ومساق ثَم غافل
و ..أسافل

........................
أدرك الناس – أخي –
واستبق..
فزمان النوم آفل
وتعرف ركبنا
بعلامة
في محيا القوم
أنوار النوافل

........................
يتَّم آمالنا
فابحث اليوم بجد
عن أبٍ للحق..
كافل

........................

**د. سعد جبر**

## 1- " أين المعلم؟ "

## معارضة "قم للمعلم" لأمير الشعراء أحمد شوقي

يا من يكاد بأن يكون رسولا ... قم للرسالة وفها التبجيلا
ما كان شوقي مخطئًا في قوله ... (قم وفه) بل ما أساء سبيلا
أين المعلم مستحقًا وقفة ... ثم السلام عليه والتقبيلا
أين المعلم في زمان مفاتن ... قد زلزلت بعد النفوس عقولا
لو كان يخطئ غيره لتسامحوا ... لم تحتمل سقطاته التأويلا
ولكم رأيت معلمًا متثاقلا ... قد ناء بالحمل الثقيل عليلا
قد صار في عقب الورى ذنبًا لهم ... ولطالما قاد الصفوف الأولى
انهض تسلم ذا الكتاب بقوة ... صار السبيل إلى النهوض طويلا
كل الشعوب تقدمت بعلومها ... لم ترض عن ركب العلوم بديلا
وشعوبنا مشغولة بسفاسف ... (فأقم عليهم مأتمًا وعويلا)
أين المعلم ذو الطموح وذوا الفدا ... يبني لنا جيلاً سيعقب جيلاً
يزن الأمور بقدرها أكرم به ... في كل خطب عده المسؤولا
ويكاد يعرف بالوقار تأدبًا ... وإذا أطل حسبته قنديلاً
ولقد تقاصرت المعالي عندنا ... وتكبلت آمالنا تكبيلاً
أعلمت أشأم أو أذل من الذي ... هدم البناء ولم يشأ تكميلاً
عاداته. كلماته. وشروره ... قد أنقصت قدرًا يعد جليلاً
أو ما درى أن الشباب يقلدون ... كبيرهم قد نصبوه دليلاً
من ذا يوافقني بأن مكانه ... تحت الصخور وحسبها تنكيلاً
فبربنا لولا رجال أخلصوا ... وتعاونوا جيلاً يسلم جيلاً
وتعهدوا أكبادنا برعاية ... قد أنبتت أمل الحياة جميلاً
نثروا على درب الحياة محبة ... فغدا بها اليأس البغيض قتيلاً
وإذا رأوا خلل النفوس يقوموا ... ويأملوا محو الشرور طويلاً
لولا أولئك لم يكن بزماننا ... للخير في هذي الربوع كفيلاً
فأولئك الآباء فخر للدنا ... رعوا اليتيم محبة وشمولاً

**سعد جبر / الرياض 1418هـ**

# 2- " الإخلاص "

بسم الله
وبالإخلاص
ذاك الطعم الرائع
يحلو..
أن يعرفه الناس
يحكى عنه كثيرًا لكن
أين . بربك . يحلو طعم
إن أنت مضغت الأضراس؟
...
في زاوية البيت تجده
في أروقة العلم الكبرى
في مدرسة الصبر
وبعض بقايا الحب
وشيء من قصص الأجداد
ولكن ....
ليس كما قال القصاص
.....
ندرته تعني قيمته
لا تيأس .. أنت الغواص

## 3- " نهر النيل "

عجيب جدًا نهر النيل
عجيب جدًا نهر الجيل
غرق .. فيضان وعويل
قطر .. جريان .. ترتيل
طميٌ وحلٌ في أوله
في حيرته .. ولكن
في آخره دلتا الخير وخير دليل
لا يمكن أن يخدعنا
ثم يفكر في التحويل
نهر النيل
كرمٌ فياضٌ
صبر في الود .. جميل
والناس تميل
بعض يشرب في كفيه
وآخر يشرب ...
في زنبيل
.................

# 3-" قلم الحب قلم الحبر "

في محبرتي حبر أزرق
كنت اليوم أود كتابة قرطاس فارغ
مثل بياض الصبح
في الفلق المعلق
فيه حبي .. ووداديٍ
للذي يدري
لون أطياف الأخوة
للذي يعرف أسرارًا
لا تسطر
بل ترى في العين
تلميحًا صريحًا
دون أيمانٍ
تصدق
لا تسلني
أين لون الحفل والترحاب
في الزمن المزوق
أين لون الحب يبدو
أين نور الفجر يصحو
أين نور الشمس يشرق
كي أسطر فرحتي
دمعًا ترقرق
في جبين الدهر
فاعلم:
أيها الضيف المضِيف
أيها الآتي المودَّع
أيها العلم المعلق
أيها الساكت لكن
بعض أسرارك
تنطق : لك حبي .. كل حبي ، هل تصدق ؟

# 4-" الخطوط الأرضية والخطوط السماوية "

خـــــط أخضـــــــــر؟
خـــــــط أحمـــــــر؟
كـن مـقـدامًـا لا تـتـأخـر
نـفـرض جـدلاً أن الـدنـيـا
كـل الـدنيـا .. للمســـتعمر
فـــــمـــــعـــــي ربي
ربي أكــــــــــبر
فهو ـــــ تعالى ـــــ جد محيط
فـوق خـطـوط المـكـر الأدحـر
** ** **

أرضـــــي تصــــغـــر؟
عـــزمــــي أوســـــع
عزمي يبدأ من صـــحراء المهجر
ثم يـــعـــم الـــيـــابـــس
ونـــبـــاتات الأخضـــــر
أتراني أعبأ بتفاهات وهتافات
تـــنـــبـــح تـــعـــقـــر
بالأقـدام تـداس فـتـقـهـر
وغـدي أبـيـض نـور يـبـهـر
وغـد الـبـاغـي شــــر يـنـذر
** ** **

وأنا أعــلــم أن ســــــجــودي
ســــــاعـــة أحـــني رأســــــي
كـــي أســــــتــــنصــــــر
بـــــرعـــــم يـــــزهــــــر
نصـــــــــــــــــــر آت
سفـــــــــــــــــــــــر سطر
وغــــــدًا يـــــنشـــــــــر
** ** **
خـــــط أخضـــــــــــر ؟
خـــــط أحمـــــــــر ؟
قـــم فـــتـــقـــدم لا تـــتـــأخـــر
هـــيـــا نمـــح الخـــط الأخضــــــر
هـــيـــا نمـــح الخـــط الأحمـــر
هـــيـــا نمـــح جـــدار الـــفصـــــل
وهـــيـــا نمـــح المـــعـــبر
لا تـعـبـأ بالـنســــر الأشـــقـر
ســــوف تــراه غــدًا كــذباب
حـين يـقـابـل أســـــدًا يـزأر
** ** **
حـــلـــمـــي يـــكـــبر
حـين يـزيـد الـلـيـل ســــوادًا
فـأنا أوقـن أن الـفـجــر..
قــــريــــبًــــا يســــــفــــر

# 5-" محبوبتي "

محبوبتي ..
متى ألقاك من بعد الفراق؟
أبعدوك عن العيون
فمن سيهديني البراق؟
أمن صنعاء آتيكم
أم أمر على العراق؟
*** *** ***

محبوبتي :
بعدك يقتلني كل يوم ألف مرةْ
والسور يعلو كلما يكبر شرهْ
ليتني المسجون في ذاك الوثاق
لكنت للسجان من يحفر قبرهْ
*** *** ***

محبوبتي :
أنا ما صرت أصلي نحوك
بعد تنزيل (فول وجهك شطره)
عشت عمري أحلم أن أصلي نحو (بيتك) مرة
وليت حلمي ما أفاق
من هاتيكم السكرةْ
*** *** ***

محبوبتي :
أنا أدعو لك سرا
دون أن يدري بي أحد
ما صرت أدعو في قيامي بالليالي البيض والسود
على من قيدوك
بل ولا أنطق بأسمك في حضوري
باختياري . أو بلا قصد . لديهم
*** *** ***

محبوبتي :

خيروني بين أن أنساك
أو أنسى رأسي
قلت من تلكم؟
هذي التي تحكون عنها؟
فأشاروا بالسكوت
ودون بعدهم (في ضميري) صرخة الوطن المنسي
***     ***     ***

محبوبتي :
خبريني لا تخافي
أيهم أقسى؟
عدوك ذلك العاصب المحتل؟
أم بنو أعمامك من بعدما
تاهوا وذلوا؟
ثم زادوا طيننا طينا وبلوا
كادت مخازي خصمنا مع أعاجيبهم تمحى وتنسى
حرمونا بعض ما يلقى إليهم
وما أسرع ما استبدلوا روح الوفاق
***     ***     ***

محبوبتي :
قيل لي أنهم قد أبدلوا بعنوانك عنوانًا بديلاً
وقيل إنهم لن يسمحوا لي أن أراك
ثم قالوا قد أرجعوا جدي لدار أبي وأخرجوا منها اليتيما
ثم قالوا أن بنو عمك سوف لن يأتوا جميعًا
سوف يبقون ليبكون عليك من البعد
وليمنعوا أي باك من النوح
أو من الاستثمار بالنوح عليك
وقالوا إن المجرمين الأصدقاء
سوف يمنعون . بقانون .كل عادات العناق
***     ***     ***

محبوبتي :

كان لي حلم أن أراك
قبل أن ألقى حتفي
ولكني ما عدت أطيق
أنا في الدنيا حبيس
وبالموت طليق
لو يسمحوا لي أبناء أبيك بالموت
لمت من الفرح ولكن
حسبي الله في كل عميل
لا يسأم من تقبيل حذاء عدوهْ
ومن السكر قليلً ما يفيق
وإذا شاهد منا رجلا يتملكه الضيق
*** *** ***

محبوبتي :
استودعك (الوصيهْ)
لا تحسبين عدونا اليوم غريب
بل هو الظل اللصيق
هو من يمنع عنك رصاص النصر
ويأتي بالدقيق
حتى لا نفيق
ثم نحيا كالرقيق
وليبقى مدى العمر
يؤكد
أنه عبد طليق
*** *** ***
محبوبتي :
هو أول طوق فاكسريه لنمضي
نحو ذاك المجرم القابع
في عرض الطريق
عندها سوف أراك
وعندها سوف يبين لك التحرير

من الفتح
من الحق
من القوة والحريهْ
ويومها
سوف يعلو في ساحة المسجد صوتي
بالأذان
إن نصرنا
أو بترديد الشهادة
في الزفير وفي الشهيق

# 6-" متى يطيب الغزل ؟ "

تشـــير إلي كـالـجاني		تــعــيرني بــأحــزاني
تســائـلـني عـن الألـم		الــذي في بــوح أوزاني
فـأكـتـم عـبرة حـرى		وأكســوهـا بسـلـواني
وأطـلـق صــمـتي الـمشـــحـون تـعـلـق فـيـه أشـــجـاني
فـترمـقـني وتـرهـقـني		بســهــم شــق بنيـاني
تـقـول الشـعـر من زمـن		فهل بالشــعر تنســاني؟
نســيت العهـد نقطعـه		عظيم القـدر والشـــان؟
أتـنسى ــ يوم تـجـمـعـنـا		ريـاحـين بـبســـتـان؟
فتســـحـرني وتشـــجـيني		وتـهـمـس لي بـتـحـنـان
وتـطـعـم قـلـبي الـنـجـوى		فـأســـمـعـهـا بـوجـداني
وتشـــدو إذ تـــودعـني		وتـفـرح حـين تـلـقـاني
فـمـال حـبـورنـا يـطـوى		وتـبـدلـه بـأشـــجـان
فـإن رمـت الـجـفـا يـومـا		فـقـل مـا صرت تـهـواني
وقـل لي مـا دهـاك؟ ومـا		عســـاه يكون قد جاني؟
نثرت الصــمـت من حولي		فــفــارقــني وأخــزاني
فـقـلـت: أقـول مـعـذرة		ولـكـن ســال تـبـيـاني
أنـا يـا من تـنـادي الحـب		قــلــبي فــوق بـركـاني
تـنـفـس حـولي الـلـهـبا		وثــار فــهــز أركـاني
وأخــرج مــن نــواحي الأرض قــيــدا حــاط أوطـاني
فـخـلـفـني كـئـيـب الـنـفـس جـفـت كـل أغـصـــاني
رأيـت هـوان أمـتـنـا ســـمـعـت نـواح إخـواني
فـأيـن الـبشرـ أيـنـاه وهـل فـرح بـإمـكـاني
فـهـلا كـنـت عـادلـة		وصـــغـتـيـهـا بـمـيزان
فـهـذا شـــعـري الـمـحـزون يـمـلأ حـر أجـفـاني
يـراعي حـين أمســـكـه ســـيـقـطـر بـعـض أوزاني
دمـاء فـوق قـرطـاسي		تـلـون وجـه ديـوان
وأحـــمـلـــه أهـــيـم بــه يــذكـرني بــعــنـواني
أيـا ربـاه أمـتـنـا مشـــت في ركـب عصـــيـان
وتـحـلـم أن يـعـاد لـهـا		كـرامـتـهـا كـإنســـان

أيرضى ربنا عنهم وما قدروه (ذا الشأن)
أبدلنا رطيب العيش     والنعمي بإيمان
وخفنا الموت ينقلنا     من اللذات والفاني
أيرضى ربنا عنا وهذي حال أوطاني
فهذي القدس مهداة لقرد بعد شيطان
وكشمير التي ملئت من (الهندو) بأوثان
وتركستان قد نهبت من الصيني ذا الداني
وأفغان يمزقها     حريق بين إخوان
وبعد العز يحكمها (كرازا) المبعد الجاني
وباكستان تفجعنا     بأحزاب وأحزان
ومصر تضيع هيبتها     لتذهب طي كتمان
وأمريكا تنادينا     بصوت نعيق غربان
ولكن أمتي تصغي     لكل جديد رنان
وماذا بعد يا قلمي     تذكرني بشيشان
ودب الروس ينهش في     مرابعها بأسنان
تذكرني جروح القلب     والبلوى بأزماني
وذاب القلب في بغداد     يعصر قلب أوطاني
وأمريكا تعبث بها     لتحفر قبرها الثاني
يلف الحزن مرآنا     ونسمعه بآذان
فما للحب من وقت     سوى ذكرى وتحنان
ولا غزل يطيب ليا     وساح الحرب ديواني
سأذكرك بها دوما     ولو جالت بميداني
فأنت وراء نهضتنا     وأنت عمادنا الباني
فمنك الزاد يدفعني     إلى العلياء والشان
وأنت نسيمي العبق الذي يسري بريعاني

..........................................................

# 7-" نحن (لكن) "

- انـتـهى درس " الـقـواعـد "
= ما انتهينا!
جاء دور الأمثلة
وتماثيلنا منتشرةْ
مـطـلـبي مـنـكـم أعـزائي وطـلابي
أن تـوافـوني بـقـول فـيـه (لـكـن)
وبفعل دون (لكن)
اضربـوا مـن كـل قــول وتــرةْ
واســتأنفوا (التطبيق) .. يكفي مهزلة
************************
مـا اســتفـدنـا من دراســتنـا كثيرًا
كلمـا نـحفظ موجود في خزانـات
الـــــكـــــتـــــب
كل ما نعرف بات منسيًا
وغطى روحه فن العطب
وأحالته الفضائيات سرابًا
ثم ضمته لديوان (النبطيهْ)
ثم إنا ... لا .. و (لكن)
فلنعد للدرس (لكن..)
وقتنا الآن لضرب الأمثلة
وابتدأنا:-
قال نائم:
.كلنا يقظى و(لكن)
صـحونا سـكر وتمثيل وقتل لظروف
الأزمـــــــنـــــــة
واحتلال الأمكنة.
واجتثاث البررةْ
قال آخر:
.نحن أحرار و (ولكن)

آه من (لكن) هذي الآسرةْ
ثم آه .. من جدار القهر
يأتي بعدها
هذي التي قد حولت أمتنا مستعمرة
(لكنها) حاولت توظيفنا خدمًا
لعبد المماليك الفجرةْ
فقال جاري:
.نحن خير الناس دينًا ثم (لكن)
آه من (لكن) هذي الكافرة
قد تركناه قليلاً
كي تستطيع سباق الكفرةْ
فامتطوا صهوة مجدنا
وأداروا المجزرة
جاء دوري:
قلت إنا أكبر قوة في عالمنا منتشرةْ
بيد (لكن)
فرقتنا شيعًا
ثم لما كبرت أشياعنا
مزقتنا دولاً
ثم عادت لتقطعنا نتفًا أصغر
كي لا تبقى من جذوتنا شررةْ
ثم ها هم يبحثون عن الغصون النضرةْ
وعن فروع الشجرة
ها هم يقتلون النشأ
ويقطفون البراعم المخرةْ
ثم ما ظنك حين يرون الثمرةْ
هل يبقون لها أثرًا
أو ينسون البذرةْ
صاح صائح:
.اقتلوا (لكن)

وانقذونا من براثنها
وامســـحوهــا من قواميس العربيـة
كفرتْ بكل القيم المعتبرةْ
وانبرت تنشر إحباطًا وتعلى
سهم اليأس
وترسم فينا صورةْ
كلنا صرنا ك (لكن)
نضـرب عما قلناه بالأمس ونعفي أثره
نبدأ دومًا بجديد
ولذا ننسى تاريخ البررةْ
نغزل طول اليوم
وليلا ينقض كل منا غزلهْ
فمتى نصبح أفعالا تنسخ؟
ومتى نبطل فعل السحرةْ؟
فينا الدين ومنا الداعي
لكن ..
أنى يظهر فينا أثرهْ؟

...............................................

# 8-أنا والهموم

أسـملت نفسي_ للهموم تلاعب الفكر الشريـد
وتهز أرجائي وتدخل حصـني الصـعب العنيد
وتجول في الجنبات تبحر نحو مرفأي العنيد
وتلوك تاريخًا طويلاً ثم ترجعني وليد
وتذيب صخر فراستي فالوعد عندي كالوعيد
وتسومني خسفًا وتصهرني فما عدت الحديد
وتريد أن تطوي صفات الجد والعزم الرشيد
وتردني طفلاً يلاعب نفسه فوق الجليد
منجمد الأفكار لم يترج إلا ما يريد
وأري جيوشًا للهموم بدت كطابور مديد
حملت سلاسلها وسارت لا تزل ولا تميد
واستحكمت بالقلب إذ ألفته ساعتها وحيد
وفصائلا أخرى ارتقت صرح الخيال المستعيد
لتبعثر المكنون تتركني شتاتا كي أبيد
وتريد تلهو بالأصول فادرك الخطب الشديد
أهتز أصرخ: يا إلهي أين بنياني المشيد؟
أتفحص الأشلاء والتاريخ في خطو وئيد
نفسي_ تلمني على آوي إلى رأي سديد
عار عليك تسلم المفتاح للص العنيد
وتمد أغلالا لسجاني وتخشى_ أن يزيد
إن لم تفق ستكنون معتبرًا لغيرك لو تقيد
ويقال سلم نفسه للهم تسليم العبيد
فأفق ولا تنس المهيمن ربنا الرب المجيد
قم واستغن بالله تنج ولا تردى كالبليد
الوهن فيك وفيك عزم كالجبال. فما تريد؟
أتريد أن تهوي فتطمس أو تنحى أو تبيد
أم ترتقي درب المعالي والتفوق من جديد
الهم وهم. والقيود تخيل. لا من حديد
همم الرجال تزيحها واسأل عن الدرب المريد
هيا انتفض سبح بحمد إلهك المبدي المعيد
فبحوله يقوى الضعيف ويصبح الأعمى شهيد

# 9-" تحية لأمي "

أمي بماذا قد يبوح بياني　　　والقلب من شوق إليك يعاني
أماه حبك في الفؤاد يهزني　　　في غربتي والبعد قد أضناني
شوقي إلى أمي الحبيبة أنها　　　في خاطري والروح والوجدان
كل المشاعر في الفؤاد تلوح لي　　　ود حب خالص وأماني
أنت الحنان وأنت كل فضيلة　　　تسري من الإنسان للإنسان
للروح تربية لديك ورفعة　　　والبر بعد يحوط بالأبدان

كانت أماني العظيمة أنني أسدي الجميل إليك في عرفان
ولديك أمنية أعز بأننا نغدو رجالاً في عصيب زمان
نرضي الإله بقولنا وفعالنا ونعيد حقًا ضاع للأوطان
لكننا من بعد طول تآلف قلنا وداعًا رغبة في الفاني
ماذا أقول لغربة ممقوتة عصفت بفكري أرقت وجداني
وكأنني أحيا هنا في قصة عنوانها سجن بلا سجان
شزرًا تراشقني العيون سهامها كنت الرمية ثم صرت الجاني
ونسيت تاريخًا بدأت سطوره في موطني في محضن الشجعان
واليوم صرت أسير فيها منكرًا أسفًا على مجد أسير عان
أماه إن سعادتي كرة تقاذفها الخطوب بذلة وهوان
إن شاء ربي سوف أقفل عائدًا فالله رب الخلق قد أغناني
لأكفر التقصير مني نحوك وأفوز يومًا منك بالرضوان

كتب الاستاذ إبراهيم المشيقح في العدد (46) من مجلة الأسرة شكوى ليلى من زوجها يتركها ليشاهد القنوات الفضائية ولكن رأيت الشكوى رقيقة لا تجسد الكارثة فأثارت في نفسي هذه المداخلة أو المعارضة لقصيدته:

# 10-شكوى لأمتي

أقــول يــا لــيــلى لــمــهْ		هذي الشـــكاة المعجمهْ
أســـلـــت من قلبي دمه		جــمــعــتــه كي أنــظــمــهْ
فصـــار رســـمًا واجمًا		ولـم أشـــأ أن أرســـمــهْ
لــيــلاه في شـــبــابــنــا		أعــجــوبــة مــنــظــمــهْ
لــيــلى أقــلــت أمــره		لــذي الدمى قــد ســملهْ
ووقــتــه كــصـــفــقــة		مــع الــدشـــوش مــبرمــهْ
أمـــا درى بشرـــهـــا		هــذى الصـــحــون المجرمهْ
أصـــنــامــهــم في الــغــرب جــاءت عــنــدنــا مــترجــمــهْ
بــذور كــفــر يــا لــهــا		ثــمــارهــا مســـمــمــهْ
عـــدونـــا مــخـــادع		هــيــا بــنــا كي نــرجــمــهْ
لنرفـض الـبـث الـمـحـا		ط بــالــمــنى والــنــمــنــمــهْ
كـــأنـــه غـــذاؤنـــا		بل صـــار أشـــهى الأطعمهْ
لــنضرـــب الــيــد الــتي		مــدت لــنــا مســـلــمــهْ
لأنـــه بـــدا لـــنـــا		بشـــارة مــعــلــمــهْ
بـأن صـــاحـــب اليـدين		خصـــمــنــا مســـيــلــمــهْ
مــا عــاد يخشيـــ تركنـا		لــدعــد أو لــفــاطــمــهْ
بــل ديــنــنــا قــرآنــنــا		يــراد أن نســـلـــمــهْ
نســـاؤنـــا أولادنـــا		مــعــا بــهــذي المشـــامــهْ
عن الــبــديــل فــاســـألي		مــن لــلــحــيــارى قــدمــهْ؟
ألا تــنــاديــن الشـــبـــاب والــعــقــول الــمــعــتــمــهْ
هيــا ارجــعــوا لرشـــدكم		تــهــيــئــوا لــلــمــلــحــمــةْ
واحــمــوا عــريــن عــزنــا		هــذي البيوت المســـلمهْ
واســـتــغــفــروا من ذنبكم		فــالله رب الــمــرحــمــهْ

# 11-" ياسين والفجر "

....

لا تسلني
عن رحيل العز
رتل سورة الفجر .. لتشهد
عود أحمد
وخيوط النور
تنسج الرايات أكفانًا
وتكسوها لفرقد

** ** **

ونسائم الإصباح
ثارت
لكرامة الشيب المخضب
واستدارت تحفر الأرض
وتكسو بعضها خزًا
ليرقد

** ** **

لا تسلني عن شجون لا تسطر
لا تنمق أو تنضد
فرحة تعلو مفرق الحزن
تنهد
شمخة من كبرياء في خضوع

تتبلد
بعض آهات
من سبات الصحو
في حنايا الجب
ترعد
حزننا صار يزغرد
واختناق الصوت
من خوف المنايا
صوت إعصار
من صغار
قد أذابوا ما تجمد
بعض أفكار
من فراغ السكر
فينا تتولد
** ** **
لا تسلني
أهو عرس أم حداد يتجدد
بين موت وحياة
وفناء وخلود
بين هدم وبناء
لا تردد
** ** **
كلنا يس ... نفخر

بيننا ألف "ك عياش"

ومئات من "هنادي"

وألوف وصفوف

إن ترى الاحزاب

تشهد

باقتراب الفتح

ثم تتلو سجدة الشكر

وتحمد

** ** **

فجر يس ترقرق

بالضحى

والدم القاني

في رواح العصر

بالنصر

تأنق

همسة في ختام المشهد الدامي

تردد:

((انتهت رحلة الإسراء بالمعراج فأسعد))

......................

# 12-مربي الجيل

## إلى صاحب المدارس الشيخ حسن بن عبد الله العمراني

النور أشرق في الربا وأضاء أرجاء البطاح

و تململ الكون المسجى حين بشر بالصباح

والناس تغدوا للحياة وتبتغي الفضل المباح

الكل يسعى جاهدا طلبا لأسباب الفلاح

سبحان من يبدى الأمور و من له كل المآب

....

يا أيها الصحب اسمعوا : أمباعد كمقرب

ما كل من يسعى لما يهوى يجي بالمطلب

هذا يصنع أو يبيع وغيره في ملعب

وهناك أقوام هداهم ربنا للمأرب

قد شرفوا وتوجهوا للفضل فيها و الصواب

.....

أراك منهم شيخنا بل أنت من خير الجموع

صوبت طرفك للملا فربحت في كل البيوع

و اخترت نور العلم تنشره بهاتيك الربوع

ربيت جيلاً بالعلوم فسوف يخدوا كالشموع

والكل يعرف فضلكم فخرا بلا أدنى ارتياب

.............

في كل فجر مشرق تغدوا إلى الصرح الكبير

تستقبل الأبناء بالبسمات من وجه نضير

وجه نضير

و تمد كل حنانكم فتقيل عثرات الصغير

فتدل جيل اليوم بالحسنى إلى الدرب المنير

هذى مهمة ماجد يعلو ثناه ذرا السحاب

لك من معاني الاسم خير كرامة للمدركين

حسن الصفات جليلها والله عون المحسنين

عمرانكم عقل و روح فيهما خلق و دين

فتحية من عارف للقدر والشرف المبين

يحفظكم رب الورى وبنيكم خير الشباب

.....................................

## 13-في وداع الأخ العزيز الحبيب / بابكر عبد الحميد من السودان

| | |
|---|---|
| بحمد الله رب الكون أبدأها | أخي بابكر يا ابن النبيل يا غالي |
| إليك الحب أجمعه وأرفعه | وأزرعه وأستقيه بأزجالي |
| وأنثره على وجه يبشرنا | يحاكينيا يحفرنا لآمال |
| أخو حب وترحاب وتفعيل | النشاط الحر ينفي كل إهمال |
| ورمز الوحدة العربية اليوما | وللإسلام نعليها لإكمال |
| ففي السودان إخوان وفي ليبيا | وفي بغداد في مصر وصومالي |
| وفي شرق خليج كله خير | وفي غرب جبال الزرع والمال |
| وفي أعلى الشمال الشام زيتونا | ليروينا ويتحفنا بأبطال |
| أخي في الله عل الله يجمعهم . | بعزته وفضل جنابه العالى |
| أخي في الله إن الأرض واسعة | وفضل الله في نجد وفي مالي |
| ويرزق كل من في الأرض قاطبة | بوسع الفضل جيلاً بعد أجيال |
| نودعكم وكل القلب أشواق | على أمل بلقياكم بإقبال |
| ولن ننسى أبا سلفاً صبيح الوجه | والبسمات في حل وترحال |
| تأليف د. سعد جبر | خطه بالمخطوطة : نبيل البنا |

# 14-في وداع المهندس محمد سعيد من الاسكندرية

| | |
|---|---|
| حمدا لربي باسمه الخير ابتدا | ثم الصلاة على النبي المقتدى |
| هذا وعذرا قبل أن أتكلما | فقصائد التوديع لا لن تحمدا |
| فبقاؤنا ندعو به في سرنا | والعقد نرجو أن يكون مجددا |
| لكننا في غربة وخلودنا | في نجدهم بإقامة لن نشهدا |
| أهلا وسهلا بالوداع ومرحبا | إن كان عودا للكرامة أحمدا |
| حار الكلام وكل قافية به | ماذا أسطر في ثناك " محمدا " |
| و تزاحمت جمل الثناء جميعها | تهفو إلى مدح السعيد لتسعدا |
| إني لأحسب والإله حسيبكم | أن الفضائل فيكم لن تنفدا |
| إني لأحسب ما يكون بجعبتي | عن قدركم نذرا يسيرا مفردا |
| صبر على مر الخطوب كأنما | أحد الرواسي في الثبات وفي الفدا |
| وصراحة في رحمة أكرم بها | وعذوبة في منطق طهر الندي |
| رافقت أحبابا فكنت مربيا | تابعت نهج المخلصين المقتدى |
| خاصمت أقوامًا فكنت المنصفا | صدقا وعدلا ثم بعد تجردا |
| عانيت أخطارا فكنت موفقا | وأضأت نورا ما لعنت الأسودا |
| مازالت الأخلاق في أزماننا | تحتاج أن نعطي وأن نتقيدا |
| لا يستوي ماء الحياة وطينها | هل يستوي هذا الزبرجد بالصدا |
| لولا الحياء لقلت فيكم ما دحا | ما قال حافظ أوكشوقي أحمدا |
| وتجمعت كل الخواطر فجأة | فرح وحزن فامتلأت ترددا |
| حزن لأنا سوف نفقد طلعة | محبوبة في الله قولا واحدا |
| حازت على حب الجميع فحبذا | وجه يجمع ثم يصدقنا الندا |
| وتبددت أحزان قلبي بعد ما | كادت ترافقني على طول المدى |
| لما ذكرت لقاءكم أحبابنا | ودعاتنا في الخيركانوا مرشدا |
| لما ذكرت محاضن الحب التي | قد أفرزت فخرًا ومجدا سؤددا |
| بلغ سلام الجمع للأحباب عند | لقائهم واقصص لهم فجرا بدا |
| ليهنك العود الحميد واننا | ندعو الإله بأن يرافقك الهدى |
| الله نسأل أن يبارك خطوكم | في جمع هذا الجيل أن يتبددا |
| والفضل يعطيكم بأشرف مهنة | هذا وعبد الله يغدو أسعدا |
| العمر بالخيرات ينسأه لكم | وترى من الأحفاد جيشا عابدا |
| نستودع الله الأمانة منكم | والدين قبلا والختام لما بدا |
| هذا وأختم بالصلاة أزفها | ثم السلام على نبينا أحمدا |
| أخوكم : د. سعد جبر | |

# 15-الضمير الغائب

يين المعارف نوره لا يُحجب - ملء العيون وفي الحقيقة غائب

عد النجوم وصوته لا يحسب - لا تعجبوا إن الحقيقة أعجب

كم حاول الأعداء يوما محوه - نعم الصمود ثباته المتعاقب

أعني الشباب الحر قلب الأمة - هذا الضمير فأين أين المعرب

. كل المصاعب حوله تتجمع - تبا لها عن خير درب تحجب

وشبابنا في محنة يُرثى لها - فكت روابطه وتاه المسرب

هيا لنَعبُرَ في زوارق نهضة - تبني نفوسا للعلا وتهذب

ونخطط المستقبل الآتي لنا - ونعيد مجد الفاتحين فننسب

ونجمّع الأقطار قلبًا واحدًا - ليعانق الشرق المنير المغرب

ونزيح أستارًا تُفرق بيننا - وشمالنا لجنوبنا يتقرب

ولنمح أغلالًا تُقيد روحنا - حتى تضاء من الفضاء سحائب

نعم الشباب عماد هذي الأمة - نعم الشباب الواعد المتأهب

يا إخوتي في الدين يا أهل التقى - هذا لواء الحق يعلو يُنصَبُ

هيا فقوموا يا شبابَ الأمة - هذا أوان الجد هيا نتعب

هيا لنشرع في بناء نُفُوسِنا - هيا إلى رب كريم نَنصَبُ

ندعوه : يُعلي بالعقيدة شأننا - والنفس يزكي والضغائن يذهب

لنُعِدَّ أنفسنا ليوم جهادنا - ولوطأة الكيد المقيت نُغالب

هيا شباب الحق كي تتسلموا - لواء جيل من أيادٍ تُرهب

إن العدو يريد فل صفوفنا - لا للوراثة كل جيل مذهب

خل الشيوخ بما يقولوا جانبا - ودعوا الشباب ليمرحوا وليلعبوا

هذا مراد الكفر فينا بين - يستغضبون الصخر هيا فاغضبوا

كيف السبيل إلى توحد صفنا - ومتى بربك يستقيم الموكب

هل نرتضي وضع الشباب بقالب - متحجر ما عاد عهد يُرقَبُ

صارت عهود البعض قولا فارغا - شغلوا بدنيا الكل فيها يعطب

صارت شعارات ولا جدوى لها - عن منهج التطبيق سوف ننقب

هيا شباب الحق لا تتكاسلوا - إن الفريق الحق دوما غالب

هذي - شباب الحق- خير طريقة - حتى نذلل كل خطب يَصْعَبُ

وإذا زرعنا الصدق في ثقة بنا - في درب كل العاملين سيخصب

عند اكتمال الصورة المثلى لنا - سيعود حتما للوجود الغائب

........................

# 16-في وداع الأستاذ محمد النوش

أيا عطر الجنوب احمل سلامي

إلى الإخوان والأحباب حبي

وبلغ من تلاقي في الجنوب

بأنهم وأيم الله شعبي

فما كيد اليهود اليوم يخفى

على عقلي ولا إحساس قلبي

فأنتم يا رجال الخير أهلي

فبالسودان ترحالي ودربي

رجال لا تهزهم الخطوب

ويلقون المنون بصدر رحب

عرفت محمدا منهم وحسبي

دليلا للشهامة أي وربي

وما ابن النوش إلا رمز حب

لوادي النيل نبعا للمصب

أخو ود وترحاب وعقل

له نفس تسامت في التأبي

أودعه ويأسى  القلب أني

أودع مهجتي والله حسبي

..................

# 17-النزول إلى القمة

**وقفة في وداع المسافرين لمصر**

..................

الناس تهوى العيش في قمم الجبال

وفي القصور وفي الحدائق والرياض

وفي الفيافي والتلال

وبعضهم يهوى الأخاديد العميقة

في الوهاد وفي الوحال

أما الهموم فما تغادر قمة محمية

ولا تنس الأسافل

بالمخابئ

تحت وطآت النعال

ولا تنس الأواسط من يقاوم في متاهات النضال

الهم موجود ومقضي به

كالماء كالنفس المعنى

مثل صفقات الدمار

وبقية استعمار أو جيش احتلال

.......

وأنا وأنتم في الهموم سواسية

من جدد العقد بتمكين العرى في الساقية

ومن فك أغلال القيود العاتية

ومن نام فيها قاعدا أو قائما

أو من سيجي ثانية

في مصرنا بلد المحبة والجمال

.............

يا زمرة الخير الذين سيرحلون

يا من تسلمتم عقودا من جديد

بل من حديد

ليست هنا بل في بساتين الورود

في مصرنا البلد الأمين

عذرا فإنا قاعدون

عذرا فإنا ما نقدم قولنا إلا على صحف الحياء

وبعض أوراق السجون

النيل يفتح باعه

يستقبل الخبر السعيد

يستقبل العود الحميد

أتعلمون

يا فرحة العاني إذا استلم المفاتيح المعدة للفكاك

هيا أخي نمضي على درب الرجال

هيا أخي ندعو إلى خلق ودين

لنعود للمجد التليد وللصعود

لنعود للقرآن

نرفعه فيرفعنا

كأثبت ما يكون من الجبال

..

يا إخوتي

بصماتكم في الجيل لن تنسى **العصام**

تبكي ستائرنا

ومسرحنا يضام

لن يهتف الجمهور

لن يرضى الكلام

ختمت مشاهد عقدنا

من بعد ما عم الظلام

وعلا نداء واضح

لا للمشاهد .. والمشاهد

والعرائس والركام

..

**والبدر إسماعيل** إن ينسى الأنام

الشاعر الداعي له القلم الحسام

ولقد تحيرت

أأنسبه إلى الجيل الهمام

أم أنسب الجيل المعلق في الثريا

لبدر العلم في شرف المقام ؟

..

وال**صالح** القاضي على الكسل الذي

قد أرغمت به أنُف وهام

..

**وسعيدنا** البادي بختم يكتفي منها بعام

قد خط خطا مستقيما في نفوس الحاضرين

وقد استدارت حولنا بسماته

وهدوءه آت من القلب الكبير

من بين أضلاع المحبة والتحدث بالفعال

..

أما **نبيل**

فقد ثكلنا في مفارقة النبيل

سارت كما يهوى لا كما نهوى

نميرا سلسبيل

وتصحرت ساحاتنا

ويجف جيل

وتبخر الماء الزلال

..

يا إخوتي هذي لنا

ولغيرنا ولمن سيأتي بعدنا

كل التحايا

إخوتي .. شكرا لكم

شكرا لجهد لا يطال

شكر المودة والإخوة والوصال

أحييتم خير الخلال

ونزولكم للقمة الكبرى

نضال في نضال

ورحيلكم أكرم به

خير ارتحال

.........................................................

# 18-عود حميد

طرب الفؤاد وهام بالتذكار - عند اقتراب الصبح بالإسفار

صبح لطيف بعد صيف محرق - قبست حرارة لفحه من نار

صبح منير سوف يمحو ظلمة - قد عطلت فيها بنو الأفكار

فالصيف جفف نهرنا في عطلة - منعت قواربنا من الإبحار

وقت يضيع بلا انتباه في فنا - بل ربما في فتنة ودمار

أرق يجلل بالسآمة صيفنا - لعبت ملالته على الأوتار

أهلاً يفتح معاقل العلم التي - هجرت بنوم هادئ وقرار

لم لا يكون العلم طول حياتنا - لم لا يضاء الصيف بالإعمار

هلا جعلنا الصيف تطبيقاً لما - وعت العقول وخط بالأحبار

أنا لا أقول جميعنا في غيبة - فمراكز الأحياء كالأنوار

طال اشتياقي للبناء بصرحنا - بالدرس بالفرشاة بالفرجار

طال اشتياقي للمصابيح التي - لم يخفها صبح وشمس نهار

أين المناشط في ربوع رعاية - فيها الكسول يصير كالإعصار

أين الرياضة والتنافس للعلا - حتى يكون الفوز للإصرار

أين الزيارة والخطابة بعدها - يصف الكلام مشاهد الأقطار

عود حميد للدراسة والعلوم ومرحبا بالأخوة الأخبار

من طالب، ومعلم، والمشرفين وبالمدير منظم الأدوار

وتحية لوزيرنا من قلبنا - رجل رشيد مهتدى الآثار

....................................

# 19-الشاعر المزيف

اكتب يا شاعرنا أولا تكتب

لكن لا تكذب - عذراً - لا تكذب

قل نثراً أو حتى شعراً

اكتب سطراً

أو سجل عند الناشر سفراً

لكن . لا تنقل شعراً محفوظاً بيتاً .. بيئاً

شطراً .. شطراً

ثم تنادي هذا شعري

عفوا انك مذنب

...

كل الناس بهذا الجيل رواه

كل الناس نحاه

كل الناس ذخيرة جاه

تعلو فوق عيون الصدق جباه

لا تحسب أن الناس قضاة

حكموا بالطرد على شعرك

أو منقولك بالأفواه

كل الناس أراد والحق

ولكن شاعرنا - صدقاً – يأباه

...

هذي نظرات الناس إليك

أجمعها حولك بين يديك شعراً حراً

مقصوداً أبنيه لألقيه عليك

هذي كلمات : ما قل ودل

لكن يبقى إنجاز الحل

والماهر يمشي فوق الجبل

ويسبق خطو الظل

...

قد قلت وأنهيت كلامي فافهم ..

أشفقت عليك .

وابحث عن باب للعزة غير الشعر

فالشعر بحور تغرق

من يتشدق

أو يستل

والشعر قيود يرسف فيها من سيذل

والشعر عيون تدقع

أو زفرات حرى أو ضحكات

أو قطرات الطل

والشعر المسروق كقنديل يوقد بالخل

لا تحلم يا شاعرنا واسكت

تسلم أو تغنم

فالصمت البارد أحياناً يسعدنا

ويريح الكل

ويكون الحل

.................................................................

# 20-مناجاة

رحماك ربي إنني عبد ظلوم فاهدني

الجود جودك يا إله الكون حسبي أنني

متفائل يا عظيم الفضل أنت خلقتني

وجعلت مني شاهدا في فضل ما أعطيتني

وكما هديت الكون يارب الوجود هديتني

والخير منك منحتني والقرب أرجو دلني

وأنا الشريد بغربتي وأنت قد آويتني

نعم تعد ولا تعد فبالنعيم غمرتني

سمع وإبصار وقلب ذاكر أعطيتني

فأذق فؤادي لذة الشكر الذي علمتني

وارحم ضعيفا قد أتاك برأفة وتحنن

................................................

# 21-إجازة مباركة

تحية للأستاذ / إبراهيم عبد العزيز المغربي بحصوله على إجازة حفص في تجويد القرآن الكريم

| | |
|---|---|
| الناس في هذا الوجود طرائق ومشارب | قمم تلوح وسفح واد في المتاهة ناضب |
| يا مغربي، وأنت مشرق عرسنا وجماله | حزت العلا بعد الإجازة للقرآن ستنسب |
| من في ربوع الجيل، مثلك يا أخي حفظاً له | فالله قد أعطاك تاجا بالمثاني مذهب |
| دع عنك فخر الناس بالدنيا وبهرج زيفها | الله نسأل أن تكون لنا دليلا ينصب |
| ودع الذين تشعبت أهواؤهم في باطل | ودع الذي في ساح لهو لا يمل ويتعب |
| وأنت الجواد تطير للخيرات تحمل همها | والناس في لهو وفي طلب المتاع عناكب |
| هل يستوي ذاك الضياء بغرة وتحجل | ومتاع شؤم حازه متفاخراً ذا الأجرب |
| فاتل الكتاب ورتل الآيات في جنباتها | واحرق به رجز الأبالس علهم أن ينكبوا |
| يتشدقون بقيلهم والقال في جلساتهم | وبلغوهم وشرورهم ضاق الفضاء الأرحب |
| لا يعرفون الآي والتفسير في ندواتهم | تركوا الحديث ورددوا قصص الهوان ليعطبوا |
| أكلوا لحوم الناس أحياء وهم لن يرعووا | إلا إذا اجتاحتهم البلواء بئس المذهب |
| وسعوا على سوء الفعال مطية جنحت بهم | لا يرجعون صراخهم ياليتهم لم يركبوا |
| فلقد رفعت رؤوسنا فخراً فأنت مثالنا | والحافظون يتابعوك فأنت فينا المضرب |
| فأبن طريق الخير والدرب السوي المهتدي | بالبينات فقد يراه المبصر المترقب |
| واهنا أخيَّ بفضل ربك ذي الجلال وشكره | يزجيك فضلاً بعده فهو الإله الواهب |

.....................

# 22-في وداع وتكريم الأستاذ عبد الله السياري

# مدير متوسطة الجيل الأهلية

القمر يناجي الأرض بذاك السر المعلوم

يتلألأ بين الكون

يباهي بأشعة ذهب أو فضة

يرسلها بين الشجر الوارف

تتهادى كالشعر المنظوم

تتمشى بين الورق الذابل في البستان

تنطق بالحق المفهوم

من أين ؟ و كيف ؟ تسائل

فتسبح ( سبحان القيوم )

....

نور أنزله المنان

عقل أبدعه الرحمن

دين يسمو فوق حطام الدنيا فيقيل العثرة للإنسان

و ينادي في الكون أفيقوا

و ينادي في الناس أفيقوا

هذى الدنيا ترحل

و الموت قريب و التبليغ أتاكم

أحلف .. أقسم .. لا ينفعكم كالإيمان

..

وعبد الله ..

كل الناس عبيد الله و لكن

عبد يعرف معنى الدنيا لا ينساه

فيخلص أعمالاً قمماً

يرنوا الناس إليها ويودون لقاه

يجند كل الطاقات لهدف اسمى

ليكون بحق عبداً في ساحة مولاه

و من الخلق عبيد جلسوا في ظل حضارتنا

ما قاموا

ما نهضوا

ما زادوا شيئاً

بل نقصوا

ما كتبوا حرفاً في قاموس المعركة الكبرى

بين عباد الله و بين قطيع ناه

...

و ابو يزيد

تعرف من أي الأقسام يكون

المتوسط في إجمال

المتبسم في حلم أدبي مكنون

يراعي تربية الأجيال

يجب التوجيه المستون

ويقدم ترغيباً للطلاب

ولا يرضى الترهيب المشحون

الكل اليوم يصافحكم

ويمد الكف يعانقكم

و يلف شعاع القمر النازل عقداً

و يقلده الصدر الميمون

عذراً قصرت

فما عندي فوق مقام الوقت

و التكريم لديكم يأتي يشجون

.................................................

**يارب أسرتي**

**يارب إني ضارع متذلل - برحاب عفوك أستجير وأنزل**

**وحدي أقاوم ذي الخطوب جمعها – أنى اتجهت وجدتها تتجندل**

**سقطت دروعي والرماح تناثرت --- والخيل تجمح في الغبار وتجفل**

**ولكم يراودني الفرار وإنه – ما عاد يغني والمنايا تحفل**

**إن يقصدون بعدرهم نفسي أنا – لرددتهم عني وما أتململ**

**لكنهم قصدوا صغارا بالحمى – هدفوا إلى إفسادهم وسيفعلوا**

**من ذا يثبتني ويجبر عثرتي – يارب أنت المقصد المتأمل**

................................

# 23- الأم

| | |
|---|---|
| الأم مـــدرسة العطـاء | أكـــرم بهـا فلها الولاء |
| حملــت فكنت لهـا بلاء | ورعتك في جــوف العناء |
| ولدتك بعـد عنـــائها | جعـلتك أنت هنـاءها |
| راعتك أياماً طـــوال | هـي شمعةٌ أكــرم بها |
| هـل ترتجي بعــد الجهاد | نسيان قــدر وفائها |
| فمــن المــروءة أن تكون | الحــب والسلـوى لهـا |
| طـــــع أمرها لتبرها | واسمـعـا كلماتهـا |
| واحفـظ لها ولــودها | كـن خـادماً ومساعـداً |
| حتى تحقق مخلصاً رغباتها | والأُفّ لا تُسْمــع لها |
| وأحـــرص على إهدائها | من لطف قولك هادئاً بسِماً لها |

# 24-قالت وقلت :

## محاولة تحويل النص النثري لقصيدة

**قالت الأستاذة فوز حمزة في بوح نثري:**

**أنا لست قصتي..**

**فالقصة وهم من نسج الذاكرة..**

**أنا لست أفكاري..**

**لأنها وليدة المشاعر..**

**والمشاعر لا تعرف سوى الحزن..**

**أنا لست الماضي..**

**لأني لا أدركه..**

**لست المستقبل..**

**لأني لا أراه..**

**أنا بدون اسم بدون هوية..**

**بدون جسد ..**

**هذا الكون وأنا واحد..**

**غير قابلين للقسمة ..**

**لا أعرف الانتظار..**

**لا أحسن التأمل..**

**أنا هنا وليس هناك ..**

**لا أعترف بالأزمان..**

**فالوقت خدعة ..**

**لا أغادر مكاني..**

**لكني أتدفق في كل الاتجاهات..**

**أنا الصوت الوحيد النابع من القلب ..**

**أنا اللحن المتفرد حين يعم السكون..**

أنا المعاني حين تختفي الكلمات..

أنا الحلم ٠٠ أنا الحقيقة ..

أنا الجاهل ٠٠

أنا العالم ٠٠

أنا الحب والإيمان ٠٠

أتماهى مع حس الوجود..

فتتلاشى الصور..

أنا النور ٠٠ انا الضياء ٠٠

أنا الإدراك..

أنا السّر..

أنا الجوهر..

..................

وقلت في معارضتها محاولا تحويل النص لقصيدة شعرية

وعارضتها بقصيدة :

أنا لست القصة

فالقصة وهم التذكار

أنا لست الفكرة

فالفكرة بنتي

ولدت من نبض الحزن المدرار

أنا لست الماضي

فالماضي صار

وطير طار

أنا بين جدار وجدار

يحجب عن ذاتي

غديَ الآتي

فأعيش بحالي لاحالي

وأعيش الآتي بلاآتي

لا أملك جسماً أو حتى اسماً

لا لافتة تعبيرية

لا يظهر لي لون هوية

هذا الكون أنا وحدي

لا تقسيماً ..لا جزئية

لا أنتظر ولا أتأمل

لا أعترف بأي زمان

أي مكان

أرفض كل حدود

أي حدود

تفتأ تخدعني ليل نهار

أعلن عن آخر لاءاتي

لا ترسمني فوق جدار الدار

دعني أتدفق كالشلال

دع صوتي ينبع من قلبي

من شرياني

يترنم يملأ كل  سكون الكون

أغاني

دعه يعبر عن مكنون الحب

ومخفي الكلمات

بأي معاني

دعني أحلم أني حلم صار حقيقة

دعني أجهل أو حتى أعلم

أني حب يخلط  علمي

في إيماني

أتماهى مع سر وجودي

تتلاشى صوري

فأطير كما النور الساري

حتى أدرك أني أدركت الإدراك

وأعلن أني كنه الجوهر

والأسرار

.............................

# 25-" حكاية بعد النوم "

قال جدي ليلة بعد السلام
بعد ما صلى على خير الأنام:
ادع لي كل الصغار
لا تدع طفلاً ينام
هاتهم
عندي لكم أقصوصة
تحوي ملاحم في النضال وفي القتال
في بيتنا وقعت .. ولكن ..
كلنا كنا نيام
بعد أن تصغوا إلي
سأبتدي سرد الكلام
أي بني:
لا تقل جدي خؤون
يكتم الأسرار خوف الاحتلال
لا تقل جدي ضعيف في ميادين النضال
لا تقل ضاعت على يده الروابي والتلال

**جدكم جيل فريد**
**يحمل التاريخ في رأس عنيد**
**ثم يخفي بذرة الإنبات في غمد الحسام**
**قلت لكن ..**
**هذه الأوطان ضاعت**
**واليهود لبيضة العرب استباحت**
**والسلام حمامة ذبحت لهم**
**يا سعدها منا استراحت**
**سلمتنا يا جد تاريخًا تقول بأنه شعل اضاءت**
**لكنه بؤس وتشريد**
**وأصنام تقام ولا بيد**
**والقبلة الأولى يصلي عندها قرد غريب**
**يحوطه بعض العبيد**
**وتحرسه كلاب " العم سام "**
**كعهدهم .. داسو على كل العهود**
**ودنسوا أرض الكرام**
**** ** ****
**قالت وليدتنا التي ما أكملت عشرا: ولكن! ذا حرام!!!**
**ما ذنب جدي أن تطالبه بما سرق الجناة**
**لم يقترف آثمًا وعاش يكافح الأهوال كي تحيا أباة**
**بعد ما قتلوا صباه**
**بعد ما ذل المخيم عز هاتيك الجباه**
**** ** ****
**تهادى صوت جدي: أي ني**
**أي بني اسمع ودعني لو لمرة**
**أكمل الأحداث حتى أنتهي منها بعبرة**
**أنت مهموم ومحزون لغزة**
**وتخشى من ثعابين المعرة**

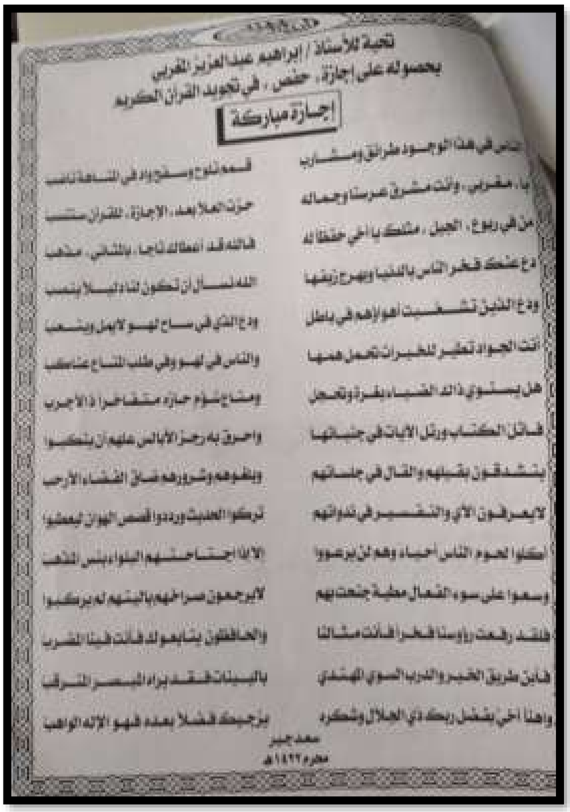
ربما فكرت في ضعف الحجارة في مواجهة
الرصاص
ربما فكرت في قناصة " الدرة "
ربما تزفر لانفضاض الاجتماع
ثم عقد الاجتماع لألف مرة
أو لهاتيك القرارات التي
ريحها حلو
ومر المر في طعم القرارات الممرة
ما رأينا من يناصرنا
بقتل هاتيك الوجوه المكفهرة
** ** **
قال شبل:
آه جدي .. ..
أين ما قلت سأحكي ملحمة؟
هذه شكوى لأكبر مظلمة
هيا اذهبوا للمحكمة
سوف يمضي ليلنا دون سلام
في جدالكما فهيا كي ننام
في غد فجر جديد
يشرق النور
وتأتي المرحمة.
** ** **
قال جدي:
أحست فالا يا عظيم الاحتمال
هذي بشائر فجرنا قربت ولاحت
هذه الأنوار ضاءت
في قرآنا
في الكفور
وفوق هاتيك التلال
ذاك حال يا بني قد انقضى
واليوم حال

اليوم نبدأ من مساجدنا
فتحيينا الصلاة
من بعد ما جمع الأذان قلوبنا نحو المنارة
فيختفي بوم الضلال
ويشرق الزحف الطهور
اليوم .. .. تبنينا الحجارة
من بعد ما هدم اليهود بيوتنا
صارت عمارة
وانتبهنا عندها
والنوم زال
اشلاء قتلانا تلملم صفنا
ودماؤهم نور ونار لا يطال
الروح تسري من شهيد لشهيد
سيبعث الثأر المجيد
وينثر العطر الودود على البلاد
على الخريطة كلها فوق الدنا
فوق المجرة
عطر القنابل لا الورود
بارود يا بارود
أنت الذي ذكرتنا سر الوجود
أنت الذي مزقت أشلاء اليهود
وشفيت نفسي من مآسيها وسقت لها
المسرة
غبر يدي
غبر يدي وبح بسر الانتقام
** ** **
أي بني ..
قد آن أن أحكي لغير النائمين
*رجل قعيد قاد جند حماسها!
قل شيخنا " أحمد ياسين "
رجل أضاء القدس بعد ظلامها!!

قل لي صلاح الدين
*رجل عزيز قد تواضع
لم يهن
حتى تسلم "نفسه" مفتاحها!!!
قل لي "عمر"
رضي المهيمن عن "عمر"
قل لي عمر
واصرخ بكل رجالنا أين العمر؟
سيجيب صرختك الحجر:
هذا أوان ولادة الفاروق فانتظر القدر
أما رأيت حماس أبنائي وهم نحوا لشهادة
كالسهام
هذي انتفاضتنا بدت من قدسنا
ولقدسنا تحي
أما طال الرقاد؟
** ** **
قلت انتظر جدي وخذ مني الختام
لا نوم بعد حكاية الأقصى
لقد طوي المنام مع السلام
لا ليس إلا يقظة تحيي الأنام
وتعيد دولتنا .. ومسرى المصطفى
عليه من ربي صلاة
والسلام
** ** **
..........................................

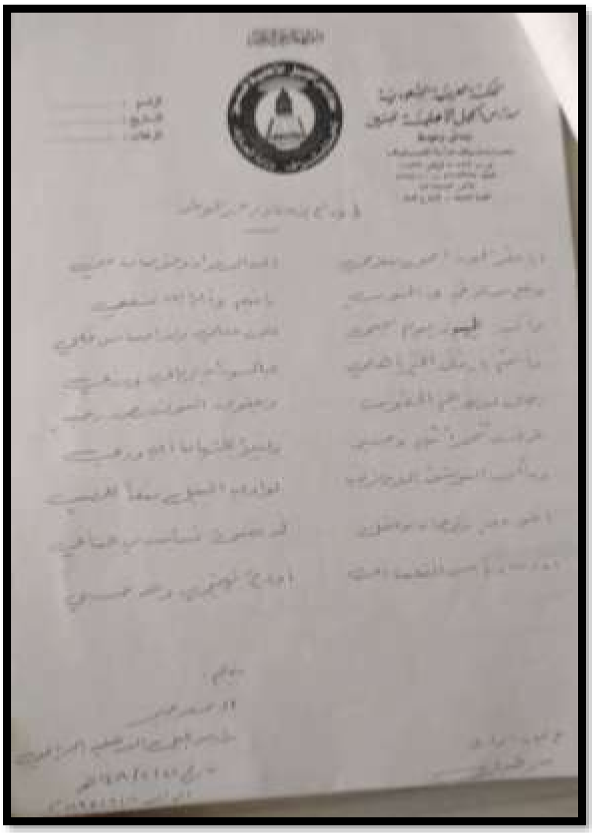
# الفهرس تحت المراجعة عناوين وصفحات

# بعض صور المخطوطات لبعض القصائد


تحية للأستاذ / إبراهيم عبد العزيز الغربي
بحصوله على إجازة، حفص، في تجويد القرآن الكريم
إجازة مباركة

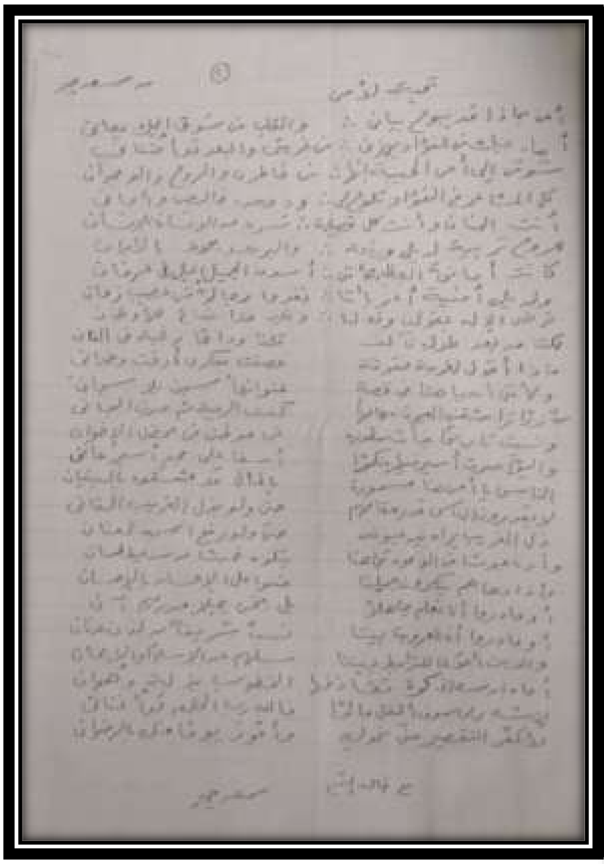


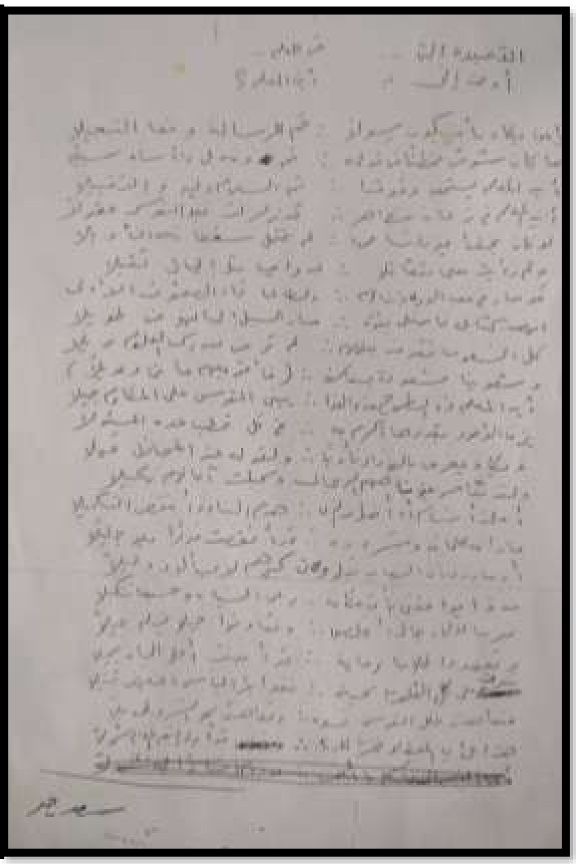





في وداع الأخ المهندس محمد سعيد


بسم الله الرحمن الرحيم





تمّ بحمد الله